

قُضاة الانقلاب لهم رثائي.. شعر أشرف محمد



الأربعاء 26 مارس 2014 06:03 ص

في ظل الانقلاب العاشم في مصر، حكمت محكمة جنايات المنيا حكماً بالإعدام في 24-3-2014 على 529 في قضية نظرتها على مدى 48 ساعة على جلستين لم تستغرق عشرين دقيقة، ولم تستمع فيها للدفاع ولا للشهود، ومن المحكوم عليهم د. محمد بديع مرشد جماعة الإخوان المسلمين، ود محمد سعد الكناني رئيس مجلس الشعب السابق، وهو معتقل مع كثيرين من المحكوم عليهم من قبل وقوع التهمة المحكوم فيها، أما التهمة المنطوية فهي قتل ضابط ظهرت زوجته في الإعلام يوم صدور الحكم و شهدت بأن قاتل زوجها ليس من بين هؤلاء الـ 529.

**

قضاة الظلم يا خيَّب الرِّجاء و مهزلة المحاكم و القضاء
شموخُ قضائنا هل عاد يُرجى إذا اختلط السَّمينُ مع الغناء
فمنهم من له شرفٌ وقُدْر و منهم من يسيرُ بالالتواء
شموخُ ؟ أم شروحُ ؟ أم رضوخُ ؟ لسلطة الانقلاب بلا حياء
قضاة العدل أبلغهم عزائي إذا سكتوا على هذا الهراء
إذا سكت الشريف عن السفه تناول في الفُجور و الاعتداء
قضاة الانقلاب لهم رثائي ضميراً مات عند الأدياء

*

بوجهُ الانقلاب لقتل شعب ثلاثة أذرعٍ للأبـرياء
1- هي الإعلام قتلٌ معنويٌّ بسُمِّ القولِ يسري في القضاء
أكاذيبٌ و تجريحاً وفُجراً يُبتُّ لنا بصبحٍ أو مساءً
فيجعل من شريف القوم لصاً ويلحقُ ماجناً بالأنقياء
2- و قتلٌ بالرصاص و كم رأينا جراحاتٍ و سيلاً من دماء

و يُلصِقُ حَجَّةَ الإرهاب فينا بل الإرهابُ فيهم شرُّ داءٍ
3- و قتلُ اليومِ من نوعٍ جديدٍ هو استخدامُ أحكامِ القضاءِ
قضاةٌ قد غَدَّوا نعمَ المطايا لقادةِ الانقلابِ بلا استيلاءِ
فيصدرُ بعضهم بالحكمِ أمراً و يمليه لقاضي في الخفاءِ
فيأتي الحكمُ من قاضيٍ بليدٍ يردُّ نطقه كالْبَغِّعَاءِ
فيصدرُ حكمُ إعدامِ المُناتِ بلا سندٍ و لكن بافتراءِ
و ما سمعِ الدفاعُ و ما تأتَّى بل اختصر القضيةَ باجتراءِ
و لو كانت قضيةٌ سُلُقٍ بيضٍ لنالتِ بعضَ وقتٍ أو عناءِ

*

غداً سيرول حكمُ الانقلابِ بإذنِ الله إنَّ به رجاءِ
و تنكشفُ الحقائقُ واضحاتٍ و يُقْتَمُّ لحقُّ الأبرياءِ
و ذو عدلٍ سيُحملُ فوقَ رأسٍ و ذو ظلمٍ سيُضربُ بالحداءِ
و يأتي الفجرُ بعد ظلامِ ليلٍ و يشرقُ نورُ عدلٍ كالضياءِ
و في الأخرى ستجتمعُ الخصومُ فويلُ يومَها للأشقياءِ
" فويلُ ثم ويلُ ثم ويلُ لقاضي الأرضِ من قاضي السماءِ "

**

2014 -26-3

